

# شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

521

محمد بن صالح العثيمين

ثم قال الملك رحمة الله تعالى بباب صلاة الكسوف صلاة الكسوف هذه من باب اضافة شيء الى الصلاة التي سببها الكسوف.  
يقال الكسوف والخسوف. بمعنى واحد وعليه فيقال كشف الشمس - 00:00:00

وكشف القمر وخشب الشمس وخفق القمر. ومن العلماء من فرط فجعل الخسوف للكمر والكسوف للشمس والراجح ان لا فرض وان الخسوف والخسوف بمعنى واحد الكسوف والخسوف لهما اسباب طبيعية حسية واسباب دينية شرعية. اما الاسباب الطبيعية الحسية - 00:00:18

فان سبب كسوف الشمس ان القمر يحول بينها وبين الارض القمر يحول بين الشمس وبين الارض فيغطي ضوء الشمس عن اهل الارض ولذلك لا يقع لا يقع كسوف الشمس الا في اخر الشهر حيث يكون القمر قريبا من الشمس فيمكن ان يحجبها - 00:00:45  
فلا يقع في نصف الشهر مثلا وسبب خسوف القمر حيلولة الارض بينه وبين الشمس ولذلك لا يقع الا في في ليالي الابداع يعني ما يمكن يقع كسوف القمر في اليوم العاشر او الخامس عشر او العشرين - 00:01:11  
لا يقع الا في عهد نعم نعم في اليوم العاشر لا لماذا لانه لا يمكن ان تحول الارض بينه وبين الشمسم في الخامس عشر يمكن الرابع عشر يمكن - 00:01:37

ال السادس عشر يمكن في العشرين لا يمكن. اذا الكسوف له سببان الاول طبيعي حسي وهو في الشمس حيلولة القمر بينها وبين الارض.  
ولهذا لا يقع الا في اخر الشهر بالنسبة للقمر حلولة الارض بينه وبين الشمس ولهذا لا يقع الا في ليالي الافطار. واما السبب - 00:01:54  
دينى الشرعي فهذا بينه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في قوله يخوف الله بهما عباده هذا سبب شرعى لا نعلم له لولا ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اعلمنا اياه - 00:02:27

الكسوف امر خالق للعادةليس كذلك عجيب يا جماعة خالق العالم. لما كان خالقا للعادة صار من ايات الله عز وجل اذ لا يستطيع احد ان يكسب الشمس او القمر. ولما كان اية من ايات الله خالقا للعادة صار له صلاة خاصة - 00:02:47  
خارقة للعادة بالنسبة لبقية الصلوات. قال عن عائشة رضي الله عنها ان الشمس خسفت على عي خسفت على عي هر رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم فبعث مناد الصلاة - 00:03:13

جامعة فاجتمعوا وتقدم فكير وصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سدايس قولها ان الشمس خسفت على عي هر النبي صلى الله عليه وسلم. وكان ذلك في في اليوم التاسع والعشرين من شوال - 00:03:33  
حين ارتفعت مقدار رمح او رمحين وكان كسوفها كلها وصادف كسوفها اليوم الذي مات فيه ابراهيم رضي الله عنه ابن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وفزع الناس بذلك فزعا شديدا - 00:03:53

حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قام بغير رداء حتى نحرقه الناس برداءه وفزع فزع الى المسجد وامر المنادي ينادي الصلاة جامعة فاجتمع الناس في مسجد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:04:18  
وصلى كما ذكرت عائشة رضي الله عنها وكان يوما شدید الحر فتقدم النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وصلى صلاة يأتي ان شاء الله تفصيلها صلاة لا نظير لها. وبقي حتى تجلت الشمس - 00:04:44

وتصور كيف كان مقامهم الكسوف كلي سيكون مقامه طويلة وهو كذلك لتواجه هذا الحديث انه يسن ان يبعث مناديا ينادي الصلاة الجامعة لأن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فعل ذلك - [00:05:04](#)

في وقتنا الحاضر لا يحتاج ان نبعث مناديا ينادي في الأسواق في الصلاة الجامعة لأن لدينا المناهج ومكبرات الصوت ومكبر فيكيف عن هذا ولم لم يذكر في الحديث كم مرة يقول الصلاة جامعه - [00:05:32](#)

لكن نقول هذا بحسب الحال ان كان الناس في نوم باز حصل الخسوف في اثناء الليل. فهنا يكرر حتى يغلب على ظنه انه اسمع الناس. وكذلك اذا كان الناس في اسواقهم - [00:05:51](#)

وضجيجهم فإنه يكرر حتى يغلب على ظنه انه اسمع الناس ومن فوائد هذا الحديث الاقتصار على هذه الجملة الصلاة جامعه ولا حاجة ان يزيد يرحمكم الله ولا ان يزيد احضروا وما اشبه ذلك - [00:06:10](#)

يكفي ان يقول الصلاة جامعه ولو ان يقول الصلاة جامعه بالرفع وان يقول الصلاة جامعه وكل منها وجه في العراق اما الرفع الصلاة الجامعه فهي مبدأ وخطأ واما النصب فان الصلاة مفعول الفعل المحذوف التغيير احضروا - [00:06:31](#)

وجامعه حال من الصلاة يعني احضر الصلاة حال كونها جامعه ومن فواجهة الحديث مشروعية الاجتماع على صلاة الخسوف وانه ينبغي لاهل البلد ان يجتمعوا في مسجد واحد واذا تعادت الجمع في مساجد الجمعة. وجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم امر النادي ان ينادي ليجتمع الناس - [00:06:53](#)

وفعلا اجتمعوا واما صلاتها في كل مسجد فذلك جائز لكن الافضل ان يكون ذلك في مسجد واحد. مسجد الجامع. لانه اقرب الى نزول الرحمة واجابة الدعاء والخشوع فان الناس كلما حضروا وكثروا كان ذلك اشد - [00:07:23](#)

بخشوع الناس واجتماع قلوبهم وارجي الاجابة دعواتهم ومن فوائد هذا الحديث مشروعية تقدم الامام لقولها تقدم وهذا هو الافضل ان يكون للامام مكان خاص امام المصلين ولا يصلي معه احد - [00:07:47](#)

اللهم الا اذا كان هناك ضيق في المسجد ولم يجد ولم يجد الناس مكانا الا ان يصفوا الى جنب الامام فلا بأس وادا صفووا الى جنب الامام فهل يكونون جميعا عن يمينه - [00:08:09](#)

او بعض عن يمينك وبعضهم عن اليسار الثاني هو الصحيح يعني بعضهم على اليمين وبعضهم على اليسار ودليل ذلك ان الناس كانوا قبل ان يشرع تقدم الامام اذا كان اثنين فاكثر - [00:08:26](#)

كم اذا كانوا ثلاثة صفووا والامام بينهما وبين الرجلين وبتواجه هذا الحديث ان صلاة الخسوف فيها اربع ركوعات واربع سجادات ففي كل ركعة ركوعان وسجودا هل هذا هو الصلوات المعهودة - [00:08:45](#)

الجواب لا الصلوات المعمودة كل ركعة فيها رکوع واحد وسجودان اما هذه ففي كل ركعة ركوعان وسجودها والحكمة والله اعلم انه لما كان سببها آية كونية قدرية صارت هذه الصلاة آية شرعية لا نظير لها - [00:09:11](#)

ومن فوائد هذا الحديث ان الصلاة التي صلاتها النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ليس فيها اكثر من ركوعين وبناء على ذلك كلما مر عليك انه اي النبي صلى الله عليه وسلم صلى اكثر من ركوعين في كل ركعة فاعلم ان الحديث شاف - [00:09:35](#)

لا معول عليه لأن حديث عائشة متفق عليه من اصح الاحاديث والكسوف لم يقع في عهد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم الا مرة واحدة فلا يمكن ان يكون - [00:09:58](#)

صلى ثلاثا وصلى ركعتين صلى ثلاث ركعات وصلى ركوعين لا يمكن هذا فكل ما خالف حديث عائشة ولو في صحيح مسلم من زيادة في الركوعات فانه شاذ لا عمل عليه - [00:10:14](#)

هكذا قرر شيخ الاسلام ابن تيمية وهو تقرير صحيح لأن الكسوف لا يقع الا مرة واحدة والا لو وقع اكتر من مرة لقلنا هذا من باب التعبد واختلاف الصفات - [00:10:31](#)

في العياد لكنه لم يقع الا مرة واحدة فخذ بما دل عليه حديث عائشة ودع ما سواها ثم قال وعن ابي مسعود عقبة بن عامر رضي الانصاري رضي الله عنه - [00:10:46](#)

نعم نعم شيخنا حفظك الله خروج النبي صلى الله عليه وسلم يعني الخزع هذا يدل على ان الخسوف ما كان معروف قبل يعني وقوعه في لا هو معروف لكن لكنه ليس معروفا في الاسلام - 00:11:03

قبل هذا هذه اول مرة وايضا ربما يكون الكسوف جزئيا. لا يتبيّن اما هذه فانه كل حتى ان انه وصف الشمس كانها قطعة نحاس فضيلة الشيخ الان ايش تدل عليه؟ التخويف - 00:11:26

الا ان الله من خوف العباد مرة واحدة ها؟ ايه اكثر من عشرين سنة مرة واحد نعم ونحن الان كل سنة تقريبا في كل وقت ما دام النبي صلى الله عليه وسلم بين الله يخوف العباد فهذا من باب تكرار التخويف رحمة من الله عز وجل في العباد حتى يرجعوا - 00:11:50  
ويسقط توبه. اذا كان الناس في الbadية فهل يلزمهم صلاة الفجر في الشمس؟ فهل الزمهم صلاة كسوف الشمس. وقمر والقمر كذلك. طيب. الناس سوا سواء في الbadية او في الحاضر - 00:12:10

لأن الرسول صلى الله عليه وسلم خط. نعم. الى جامع. ايش؟ ينادي الى جامعة. نعم في المدينة يمكنهم ان يجتمعوا في مكان واحد لكن في الbadية لا يمكن اولا لا ليس هناك وسائل نقل - 00:12:30

لحضور الbadية من باديتهم. وليس وسائل اعلام يسمعون فاما وقع الكسوف وانت المثل في البر سواء في نزهة او في badية او فصل اما في البلد فصلي مع الناس نعم - 00:12:46

بعض المصلات حق العيد ارفع صوتك. نعم لا يكون يا شيخ لها حاجة بعض مصلات العيد يقول لا يكون لها حاضر فما هو مصالاه؟ ما ما جرت العادة ان الناس يصلون اليه فهو مصلى - 00:13:03

نعم؟ حتى لو كان يلعب فيها الاطفال حتى ولو؟ يلعب فيه الاطفال اي نعم يمنع الاطفال من اللعب فيه. اذا كان يخشى ان يلوثوه بالبول او او الغارق فيمنعون منه - 00:13:21

يكفي يا اخي يكفي الناس بببي يسألون نعم. ايش؟ ايش؟ الركعة في السجود. هل تدرك الركوع الاول نعم احسنت ادراك الركعة في الكسوف لا يكون الا بادراك الركوع الاول. فاذا دخلت مع الامام وقد رفع من الركوع الاول فقد - 00:13:37

فاتتك الركعة نعم يا غالى سياتينا ان شاء الله لان حديث عائشة ما فيه الا الفعل فقط نعم. حديث. نعم. النبي صلى الله عليه وسلم امرهن ان يخرجن هل رأيت ذلك ان الامر بوجوب يعني للنساء يقولون ان للعيد ام - 00:14:00

ما رأيت احدا طالب بوجوبه على النساء مع ان الامر موجه لهم. لكن وجوبه على الرجال هي الخلاف الذي سمعته. هل هو فرض عين او فرض كفاية او سنة نعم يومين؟ نعم - 00:14:32

هذه مسألة الحقيقة انها ابتدىء المسلمين بها اليوم صاروا يعلنون عن الكسوف قبل ف يأتي الكسوف وكانه امر عادي لا يفلس خشوعا ولا فزعا ولهذا نرى ان لا انه لا ينبغي اشاعة الكسوف لا في الصحف ولا المجالات ولا الاذاعة ولا في مجالس الناس - 00:14:48

لان ذلك اهيب وكنا ادركنا الناس اذا حصل الكسوف في القمر فزعوا فزعا عظيما وخرجوا من البيوت يبكون وامتلأ المسجد بكاء اما الان فاذا جاء بعد ان علم الناس به صار باردا جدا - 00:15:11

لا يتآثرون به لكن هل يمكن العلم به قبل وقوعه الجواب نعم يمكن وقد ذكر ذلك العلماء من قديم الزمان انه يمكن العلم به قبل وقوعه ولانه يدرك بالحساب فسييل الشمس والقمر سير متزن معتدل. ولكنه ليس عاديا بمعنى انه اه كل ستة اشهر - 00:15:32  
مثلا يكسب القمر كل خمسة اشهر تكسب الشمس او اذا كسب القمر لزم ان تكسب الشمس لا ليس كذلك نعم عطية الصلوات صلاة العيد صلاة العيد دون نعم في مكة الصلوات هل لها ان تصلي في بيت؟ يسأل يقول صلاة المرأة في بيتها افضل الان في المسجد الحرام - 00:16:01

الجوار في بيته اخر اكثرا من الاجر اكثرا من مئة الف صلاة اجرها اكثرا لان بيتها افضل ولو ان النساء التزمن بهذا لحصل خير كثير واندر شر كثير الان انظري الى النساء في في المساجدين الحرام النبوى - 00:16:32

تجد تجدهن يزاحم الرجال ويحصل بذلك فتنة وربما حصل اختطاف يغير بالمرأة وتستجر حتى يحصل هذا الشر لكن لو ان النساء التزمنا وصلت كل امرأة في بيتها حصل لها من الاجر اكثرا - 00:16:56

واندراً من الشر اكثراً ولكن النساء تعبن كلما ملأت اسماعهن من ان البيت افضل؟ قالوا والله هنا ما جينا الا الحرم مشكل انتهى الوقت  
نعم شيخنا اثابكم الله ذكرتم ان ما في تحية المسجد ان لا تصلى تحية المسجد في المصلى. فالмصلى لو كان في الساحات -

00:17:19

نعم فايضاً تصلى تحية المسجد. اذا كان معدل للصلوة وتقام فيه الصلوات الخمس ويؤذن فيه. فهذا فهو مسجد - 00:17:46